المرويات التفسيرية العقائدية
عند الحُسين بن سعيد الأهوازي

الاستاذ الدكتور
عدي جواد الحجار
جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية

المدرس المساعد
جيهانه حسن علي

المرويات التفسيرية العقائدية
عند الحُسين بن سعيد الأهوازي

Doctrinal exegetical narratives of Al-Hussein bin Saeed Al-Ahwazi

الاستاذ الدكتور
عدي جواد الحجار
جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية

Prof. Uday Jawad Al-Hajjar
College of Basic Education
University of Kufa

المدرس المساعد
جيهانه حسن علي

Researcher: Jihana Hassan Ali
College of Basic Education
University of Kufa

المُلخص:

إن الإسلام هو دين الله القويم ؛ الذي بعث بهِ النبي الأعظم محمد (ص) رحمةً للعالمين ، وبعث بهِ من قبلهِ الأنبياء والمرسلين ؛ والإسلام عقيدة وعمل ، فهو مشتمل على أصول وفروع فالأصول هي المعتقدات التي فرض الإسلام الإيمان بها ، ومن لم يكن مؤمناً بها فليس بمسلم وليس بمؤمن ، فهي بمثابة الأساس والأصل لبناء الفكر الاسلامي وكأن الدين كلهُ متوقف على هذهِ الأصول ؛ وقد قسم الإمامية مباحث الاصول إلى خمسة اقسام هي : التوحيد والعدل والنبوة والإمامة والمعاد، وأما الفروع فهي الأحكام المتعلقة بأفعال المكلفين العبادية كالصلاة والصوم والزكاة والحج والجهاد ، أو ما يصدر من أجل معايشهم ويسمى بالمعاملات كالبيع والشراء والإجارة ...الخ من التعاليم والأحكام والتوجيهات الدينية الحقة ، هذا والفرق بين أصول الدين وفروعهِ هو أن الأصول لا يجوز فيها التقليد بل يجب على كل مكلف أن يكون على بينة منها بدليل وعلم ويقين وبرهان فحرمت الشريعة الإسلامية التقليد في أصول الدين ،فلم تسمح لأي مكلف بأن يُقلد في عقائدهِ الدينية ،بخلاف الفروع فإن التقليد فيها جائز وذلك بأن يرجع إلى ذوي الاختصاص من المجتهدين والعلماء ممن لهُ أهلية فهم النصوص الشرعية ، هذا وإن كتابي "الزهد" و"المؤمن" للحُسين بن

سعيد الأهوازي يمكن أن يُفاد منهما فوائد تفسيرية وهما من المراجع الأساسية لهذا البحث ؛ لما شملتهُ هذين الكتابين من روايات عن المعصوم عليهِ السلام بينت أصول الدين عند الشيعة الإمامية : التوحيد ، العدل ، النبوة ، الإمامة ، المعاد ، وكانت الفائدة المرجوة من هذهِ البيانات التفسيرية أنها اعتمدت من قبل المفسرين ، وبهذا تبرز أهمية الروايات التفسيرية في بيان مباحث أصول الدين .

كلمات مفتاحية للبحث : المرويات التفسيرية ، الحسين بن سعيد ، الأهوازي ، العقائد ، أصول الدين ، الزهد .

Abstract:

Islam is the true religion of God. Which was sent by the greatest Prophet Muhammad, may God bless him and his family, and grant them peace as a mercy to all worlds And he was sent by the prophets and messengers, and Islam is a doctrine and a work, as it includes origins and branches, as the principles are the beliefs in which Islam imposed belief, and whoever does not believe in them is not a Muslim and not a believer, for they are the basis and the basis for building Islamic thought as if the whole religion is dependent on these principles. The imamate divided the topics of the fundamentals of religion into five sections: monotheism, justice, prophethood, the imamate, and the restoration.

And as for the branches, they are the rulings related to the acts of the commissioned worshipers such as prayer, fasting, zakat, Hajj and jihad, or what is issued for the sake of their livelihood and is called transactions such as selling, buying, renting ... etc. from the true religious teachings, rulings and directives, and this difference between the origins of the religion and its branches is that the principles are not permissible for imitation. Rather, every taxpayer must be aware of it with evidence, knowledge, certainty and proof. Islamic Sharia forbids imitation in the fundamentals of religion. It did not allow any taxpayer to imitate his religious beliefs. It refers to specialists from the mujtahids and scholars who have the capacity to understand the legal texts, Moreover, the books “Zuhd” and “The muwmin” by Al-Husayn Bin Saeed Al-Ahwazi can benefit from interpretative benefits, and they are among the main references for this research. When these two books included narrations from the infallible, peace be upon him, it showed the origins of the religion among the Imami Shiites: monotheism, justice, prophethood, the imamate, the repetition,

Keywords for research : exegetical narratives, Al-Hussein bin Saeed, Al-Ahwazi ,Doctrinal , origins of the religion, Zuhd.

The desired benefit of these interpretative statements was that it was adopted by the commentators, and thus the importance of interpretive narratives in the statement of the Investigation of Fundamentals of Religion is evident.

ترجمة الحسين بن سعيد :

- **أسمهُ وكنيتهُ ولقبهُ ، وولادتهُ :**

هو الشيخ الثقة حسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران الأهوازي[١] ، كنيتهُ أبو محمد[٢] ، الكوفي الاصل[٣] ، يلقب بالأهوازي[٤] ، حيث انتقل مع أخيهِ الحسن إلى الأهواز فاشتهر بهذا اللقب[٥] ، ولد في الكوفة ، ولا يُعلم تاريخ ولادتهِ بالضبط إلا أن أصحاب كتب الرجال أمثال الشيخ الطوسي(ت ٤٦٠ هـ) والسيد الخوئي(ت ١٩٩٢م) أشاروا إلى أن أصلهُ كوفي كما سبق ذكرهُ .

- **أسرتهُ :**

١- حماد بن مهران : وهو جد الحسين بن سعيد ، وكان من موالي الإمام زين العابدين عليه السلام ، كما ذكر ذلك النجاشي والشيخ الطوسي والسيد الخوئي في ترجمة الحسن والحسين أبني سعيد[٦] ،ولم تحدد كتب التراجم تاريخ وفاتهِ .

٢- سعيد بن حَمّاد : وهو والد الحُسين ، و لا يوجد في كتب التراجم معلومات عن حياتهِ ، سوى ما ذكرهُ الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام الرضا عليه السلام شخص بهذا الاسم ، وقال إنه مجهول[٧]، وربما يكون هو أبا الحُسين ، وسعيد كان يلقب داندان[٨] ؛ لقلب لاحقاً أحمد بن الحسين بلقب داندان أيضاً[٩] ،ولم تحدد كتب التراجم تاريخ وفاتهِ .

الحسن بن سعيد : وهو أخو الحسين بن سعيد ، وكان من علماء ومصنفي عصرهِ ، وقال عنهُ بعض علماء الرجال بأنهُ ثقة[١٠] ، وقد عدّهُ الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام الرضا والإمام الجواد عليهما السلام[١١]وليست هناك أية معلومات عن حياتهِ في كتب الرجال ؛ سوى أنه سافر برفقة أخيهِ الحسين من الكوفة إلى الأهواز[١٢] ، ولم تحدد كتب التراجم تاريخ وفاتهِ .

٣- جعفر بن يحيى الأحول :وهو خال الحسين بن سعيد[١٣] ، وذكرهُ الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ) في أصحاب الإمام الجواد عليه السلام بقولهِ : (جعفر بن يحيى بن سعد الأحول ، خال الحسين بن سعيد)[١٤].

٤- علي بن يحيى : وهو خال الحسين بن سعيد ، وقد ذكرهُ الشيخ الطوسي (ت٤٦٠هـ) في أصحاب الإمام الرضا عليه السلام بقولهِ :(علي بن

يحيى ، مولي علي بن الحسين عليهما السلام ، كوفي ،وهو خال الحسين بن سعيد ، ثقة)[١٥] .

٥- أحمد بن الحسين بن سعيد : هو أحمد بن الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران ، مولى علي بن الحسين عليه السلام ، أبو جعفر الأهوازي ، وهو ابن الحسين بن سعيد ، اسمهُ أحمد ولقبهُ المشهور داندان[١٦] ، وقد ينقل أحياناً زيدان[١٧] وقد سبق أن هذا اللقب كان يطلق قبل ذلك على جدهِ أي سعيد بن حمّاد .

- **وفاتهُ ومدفنهُ :**

لقد جمع الحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي أحاديث النبي (ص) وأهل بيتهِ الأطهار وبثها في ارجاء المعمورة ، وكان يدافع بطرق وأساليب مختلفة عن البيت الهاشمي ، وقد ساهم في نشر أخبارهم وعلومهم ومآثرهم وانتقل من بلد إلى بلد لطلب العلم حتى سافر إلى الأهواز ، ثم تحول إلى قم ، فنزل على الحسن بن ابان ،وقام عندهُ حتى وفاه الأجل بقم رضوان الله عليهِ[١٨] .

وإن الشخصية العلمية المشهورة للحسين بن سعيد ومكانته العلمية المرموقة وخدماتهِ لا تُخفى على أحد فقد عدهُ الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام ووصفهُ بقولهِ :" صاحب المصنفات"[١٩] ، ولكن من المؤسف أن تاريخ وفاتهُ لم يذكر في أي من كتب الرجال المعتبرة عند الشيعة .

ولا توجد أية معلومات في أي يوم مات ، وفي أي شهر ،وفي أي سنة ؛ ولكن نظراً لكون الحسين بن سعيد من تلاميذ الإمام الرضا ، والإمام الجواد ،والإمام الهادي ؛ ولما كانت شهادة الإمام علي الهادي في سنة ٢٥٤هـ فتنحصر الوفاة ٢٥٤- ٢٥٦هـ ، وإذا قيل أن الحسين أدرك زمان العسكري عليه السلام بقليل فالوفاة أيضاً تنحصر في ٢٥٤- ٢٥٦هـ وعلى هذا الفرض يبلغ عمرهُ بين الستين والسبعين وهو عمر عادي[٢٠].

ولكن عمر رضا كحالة ذكر في معجمهِ أن الحسين بن سعيد كان حياً في سنة ٣٠٠هـ [٢١] ، فيكون عمرهُ قد ناهز المئة ، بل يزيد ولم ينقل أحد غيرهُ هذا الخبر وهو بعيد عن الصواب ، بينما ذكر صاحب كتاب "هدية العارفين" أنهُ (توفى في حدود سنة ٢٧٥ خمس وسبعين ومائتين)[٢٢] ، ومن المسلم به أنهُ توفي في القرن الثالث الهجري في مدينة قم ودفن فيها[٢٣] .

المبحث الأول : التوحيد : -

التوحيد :هو الإيمان بالله وحدهُ لا شريك لهُ ، والله الواحِدُ الأَحَدُ الأَوحدُ والمُتَوَحِّدُ: ذو الوحدانية والتوحُّدِ ، ومن أسمائهِ الواحد الأَحد ، والأَحد: وهو الفرد الذي لم يزل وحدهُ ولم يكن معهُ آخر ، وهو اسم بني لنفي ما يذكر معهُ من العدد ، فإن أول شعار طرحهُ الدين المبين هو التوحيد قال صل الله عليهِ وآلهِ وسلم :" يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا"[٢٤] ، فجعل الفلاح والفوز في كلمة التوحيد ، حيث جمع بين الرفض

والإثبات في العقائد فرفض جميع الآلهة ، وأثبت الصانع والمعبود والمعشوق سبحانهُ وتعالى ، فالله سبحانهُ واحد أحدٌ ليس كمثلهِ شيء ، كان موجوداً منذ القدم فهو قديم ، وإن وجودهُ واجب لا محالة فاطر السماوات والأرض وما بينهما بلا شك أو ريب فالأدلة والبراهين العقلية كافية لأثبات وجود الصانع فهو تبارك وتعالى ليش كمثلهِ شيء ، عالم قادر حيّ بيدهِ ملكوت كل شيء وإليهِ ترجع الأمور ، وشريكهُ ممتنع وجوباً لا محالة لأن لا يصلح للكون أن يكون فيهِ إلهاً غيرهُ قال تعالى : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آَلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾[٢٥] ،وبذلك ينتفي وجود شريك لهُ في المُلك سبحانهُ وتعالى[٢٦] .

أنواع التوحيد[٢٧] :-

أ- : التوحيد في الذات : بمعنى أن الله واحد في ذاتهِ ، فذاتهُ غير مركبة من أجزاء ولا وجود لإله آخر خارج ذاتهِ المقدسة ؛ فإن توحيد الله تعالى ليس مجرد نفي لتعدد الآلهة ،بل هو صفة ملازمة للذات الأحدية ؛ وهذا يعني أن هذهِ الذات المقدسة عبارة عن وجود بسيط غير مركب .

ب- : التوحيد في الأفعال : بمعنى أن الله تعالى في أفعالهِ ليس بحاجة إلى مساعد و معين ،ويتفرع عنهُ : توحيدهُ في خلق الكون ، وتوحيدهُ في تدبير شؤون الكون ، وتوحيدهُ في صدور الآثار من الأشياء والأفعال من الإنسان .

ج- : التوحيد في الصفات : بمعنى أن صفات الله تعالى ليست مغايرة لذاتهِ بأن تكون لهُ ذات ولهُ صفات كما هو شأن المخلوقين ؛ فلو أردت إيجاد صورة أو لون على شيء فإنك توجد ذلك الشيء أولاً ، ثم تضيف إليهِ الصورة أو اللون المطلوب فيوجد هنا اثنينية ، وأما صفات الله فليست كذلك ، لأن ذاتهُ ليست إلا صفاتهُ وصفاتهُ عين ذاتهِ .

ومن الروايات التي أوردها الحسين بن سعيد الأهوازي عن المعصوم عليهِ السلام في تفسير آية يبين فيها :-

❖ **نفي المقدار عن الله سبحانهُ وتعالى بدلالة آية برواية المعصوم عليه السلام:-**

- (عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله عز وجل لا يُوصف ، وكيف يُوصف ! وقد قال الله عز وجل :﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾[٢٨] فلا يُوصف بقدر إلا كان أعظم من ذلك) [٢٩] .

قال تعالى:﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[٣٠] .

إن صفات الله الذاتية من القدرة والاختيار والعلم والحياة ليس لها حد معيّن ينتهي إليهِ ويقف عندهُ ، فقدرتهُ مثلاً لا توصف بالقوة والضعف ، وكذا علمهُ لا يوصف بالزيادة والنقصان، فهو تبارك وتعالى لا يوصف بقدر إلا كان أعظم من ذلك ،فنفي المقدار عنهُ تبارك وتعالى يعلل بكون

المقدار من لوازم الجسمية والمحدودية والمادية وهي صفات ينبغي أن تُسلب عن الذات الإلهية[٣١] .وقد أورد المفسرون في تفسير قولهِ تعالى:﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ أقوال منها :

١- وما عظموهُ حق عظمتهِ ، وبهِ قاله ابن عباس ، والحسن ، والسدي والفراء ، والمبرد وثعلب ، والزجاج[٣٢].

٢- وما عرفوهُ حق معرفتهِ وما وصفوه مبلغ صفتهِ[٣٣] .

٣- وما وصفوا الله حق وصفهِ ، إذ جحدوا البعث فوصفوهُ بأنهُ خلق الخلق عبثاً ، وأنه عاجز عن الإعادة والبعث تعالى الله عن ذلك علوا كبيراً وبهِ قال الخليل بن أحمد وأبو العالية الرياحي[٣٤] .

٤- وما أطاعوهُ وشكروهُ كما يجب ، ولا نزهوهُ عما لا يليق ، فبعضهم صورهُ في شكل إنسان ، وآخرون في هيئة كوكب[٣٥].

فالآية حسب ظاهرها تحتمل كلاً من هذهِ المعاني أو جميعها أي : ما عرفوهُ حق معرفتهِ ، وما عظموهُ حق عظمتهِ حيث جعلوا الأصنام شركاء لهُ ، وما وصفوه حق وصفهِ وما أطاعوهُ وشكروهُ كما يجب ، ولا نزهوهُ عما لا يليق [٣٦] .

والسؤال هنا :أية فئة قصدهم الله تبارك وتعالى بقولهِ :﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ ووصفهم بهذا الوصف ؟ أُختلف فيهِ على أقوال :

قال القمي(ت٣٢٩هـ) في تفسيرهِ : الآية نزلت في الخوارج[٣٧]،وقيل قصد بذلك اليهود ومن يجري مجراهم ممن لم يعلموا ارتفاع ذاته عن عالم المفارقات فضلا عن عالم الأجسام فشبهوه ونسبوه إلى المثل والنظير والصاحبة والولد ،وبهِ قال الحسن وسعيد بن جبير[٣٨] وقال الشيخ الطوسي (ت٤٦٠هـ): الآية متوجهة إلى اليهود والنصارى ويجوز أن يكون متناولاً للمشركين أيضاً [٣٩] ، وقيل هم المشركون ما قدروهُ حق قدرهِ ولم يعبدوه بل اتخذوا الأصنام أربابا من دونه وعبدوها دونه وبهِ قال مقاتل بن سليمان(ت١٥٠هـ) والطبري(ت٣١٠هـ) وبعض المفسرين،عن ابن عباس : هم الكفار الذين لم يؤمنوا بقدرة الله عليهم [٤٠] ، وقال مجاهد : نزلت في قريش [٤١].

إن قولهُ تعالى ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ وصف للمشركين لا المؤمنين فمصدر الشرك هو عدم معرفة البارئ عز وجل بصورة صحيحة على أنّ المؤمنين أيضاً لم يعرفوهُ كما هو تبارك وتعالى ، وفي الآية تنبيه للمؤمنين لكيلا يقولوا مثل مقالتهم ويعظموا الله حق عظمتهِ ويصفوهُ حق صفتهِ وهو جل وعلا﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾[٤٢] فكيف يوصف! فهو تبارك وتعالى كما قال المعصوم عليهِ السلام " لا يُوصف بقدر إلا كان أعظم من ذلك"[٤٣] فهو سبحانهُ ﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[٤٤] وقدرة الله سبحانهُ وتعالى تفوق كل الحدود والتصورات التي قد ترد على الأذهان ، والذي يُعلم : أولاً : أن الله مطلق وغير محدود من جميع النواحي ،وثانياً : أنهُ

خالق كل الموجودات التي تحتاج إليهِ في كل لحظة من لحظات وجودها ، وثالثاً : أنهُ يدير الكون كلهُ فالسماوات السبع والأرضون تحت قدرتهِ وتصرفهِ[٤٥].

المبحث الثاني : العدل :-

العَدْل : ضدُّ الجَوْر ، وهو ما قام في النفوس أَنهُ مستقيم ، وعَدَل الحاكِمُ في الحكم فهو عادِل ، والعَدْلُ : الحُكم بالحق ، يقال : هو يَقضي بالحق ويعدلُ ،وهو حَكَمٌ عادل : ذو مَعْدَلة في حكمهِ ، وفلان من أهل المعدلة : أي العدل ، ورجل عَدْل : أي رضي مقنع في الشهادة وقوم عَدْل وعدول أيضاً ، وفي الشريعة : عبارة عن الاستقامة على الطريق الحق بالاختيار عما محظور دينهِ [٤٦] .وفي أَسماء الله سبحانهُ : العَدْل ، هو الذي لا يَمِيلُ به الهوى فيَجورَ في الحكم ،فالعدل من صفاتهِ تعالى الثبوتية الكمالية فهو عادل غير ظالم ، فلا يجور في قضائهِ ولا يحيف في حكمهِ ، يُثيب المطيعين، ولهُ أن يجازي العاصين ، ولا يكلف عبادهُ ما لا يطيقون ولا يعاقبهم زيادة على ما يستحقون ، وإنهُ سبحانهُ لا يترك الحسن عند عدم المزاحمة ولا يفعل القبيح ، لأنه تعالى قادر على فعل الحسن وترك القبيح مع فرض علمه بحسن الحسن وقبح القبيح وغناه عن ترك الحسن وعن فعل القبيح ، فلا الحسن يتضرر بفعله حتى يحتاج الى تركه ، ولا القبيح يفتقر اليه حتى يفعله وهو مع ذلك حكيم لا بد أن يكون فعله مطابقاً للحكمة وعلى حسب النظام الأكمل[٤٧] .فيُراد بالعدل هنا:(الاعتقاد بأن الله تعالى سبحانهُ لا يظلم أحداً ولا يفعل ما يستقبحهُ العقل السليم)[٤٨] .

❖ **من عدل الله تعالى إذا عفا عن ذنب في الدنيا عفا عنهُ في الآخرة بدلالة آية برواية المعصوم عليه السلام:**

- (روى الحسن بن محبوب[٤٩] عن أمير المؤمنين أنهُ قال لأحدثنكم بحديثٍ يحق على كل مؤمن أن يعيهِ فحدثنا بهِ غداة ونسينهُ عشية قال : فرجعنا إليهِ فقلنا لهُ : الحديث الذي حدثتنا بهِ غداة نسيناهُ وقلتْ : هو حق على كل مؤمنٍ أن يعيهُ فأعدهُ علينا فقال : إنهُ ما من مسلمٍ يذنب ذنباً فيعفو الله عنهُ في الدنيا إلا كان أجل وأكرم من أن يعود عليهِ بعقوبة في الآخرة وقد أجلهُ في الدنيا وتلا هذهِ الآية:﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾[٥٠])[٥١].

إن الظلم والفقر والقحط والوباء والزلازل والفساد من صنع الناس والأنظمة الجائرة والانحلال الأخلاقي من قبل بعض الأفراد والأوضاع الفاسدة في المجتمع فكل ذلك من صنع أنفسهم ، وليس من صنع اللَّه العادل ولا من شريعتهِ الحنيفة السمحة التي لا حرج فيها ولا مشقة أو ضرر فالمصائب في الدنيا بكسب المعاصي ، ومن عدلهِ تبارك وتعالى أنهُ إذا عفا عن ذنب في الدنيا فإنهُ أكرم من أن يعود عليهِ بعقوبة في الآخرة .

واختلف المفسرون في المراد من هذهِ الآية وبيان المصيبة التي تصيبهم على قولين:

١- قال الحسن : ذلك خاص في الحدود التي تستحق على وجه العقوبة ،فقيل إن الآية مخصوصة بالمجرمين وإن كان مخرجهُ مخرج العموم ،فما أصاب غيرهم ، من الأنبياء وسائر المعصومين من الأئمّة وما يلحق من المصائب على الأطفال والمجانين ومن لا ذنب لهُ من المؤمنين فلأسباب أخر ، منها تعريضهُ للأجر العظيم بالصبر عليهِ [٥٢] .

٢- هو عام في جميع المصائب وإن ما يصيب المؤمنين والأطفال إنما هو من شدة محنة تلحقهم ، وعقوبة للعاصين كما يهلك الأطفال والبهائم مع الكفار بعذاب الاستئصال ،وقد يكون فيه استصلاح اقتضاهُ وقوع تلك الإجرام ، وقال قتادة : هو عام في جميع مصائب الدنيا وما يصيب من عثرة قدم أو خدش عود أو غيرها إلا بذنب [٥٣] .

والأولى حمل الآية على العموم لأن النكرة في سياق النفي تعم كذلك دخول من الاستغراقية عليها ، فقد يكون الخطاب اجتماعي والمراد بالمصيبة التي تصيبهم المصائب العامة الشاملة كالقحط والغلاء والوباء والزلازل وغير ذلك وخير مثال على ذلك الوباء المنتشر في الآونة الأخيرة كانتشار النار في العشب ، وقد يكون الخطاب عاماً منحلاً إلى خطابات الافراد :أي أن ما يصيب الإنسان بمصيبة في نفسهِ أو مالهِ أو ولدهِ أو عرضهِ وما يتعلق به مستنداً إلى معصية أتى بها وسيئة عملها ويعفو الله عن كثير منها وفي كلا الاحتمالين تحمل معنى العموم ،فقولهُ تعالى:﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ﴾: المصيبة :الأمر المكروه الذي يحل بالإنسان ،والمعنى أي يا معاشر الخلق ما أصابكم من بلية وشدة في نفس أو مال [٥٤]﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ :أي فبما كسبتم من المعاصي والسيئات ، فعندما يصدر عن فرد من الأفراد أو عن مجتمع من المجتمعات عمل صالح أو طالح أو تظهر صفة فضيلة أو رذيلة فلا محال أن يظهر اثرهُ الجميل أو وبالهُ السيئ في اعقابهِ [٥٥].

وقولهُ:﴿وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾: أي يعفو عن كثير من الذنوب ، فلا يُعاقب بها [٥٦] ، ومن كرمهِ وعدلهِ تبارك وتعالى إذا عفا عن ذنب في الدنيا فلا يعاقب عليها في الآخرة كما قال أمير المؤمنين عليهِ السلام : "ما من مسلم يذنب ذنباً فيعفو الله عنهُ في الدنيا الا كان أجل وأكرم من أن يعود عليه بعقوبة في الآخرة "[٥٧].

المبحث الثالث : النبوة :-

النبيُّ : هو من أَنْبَأَ عن اللَّه : أي أخبر ، وتَنَبأ الرَّجل : أي ادّعَى النُّبُوءَةَ ، فلفظ النبي مأخوذ من النبأ : أي الخبر ؛ سُمي بهِ لإنبائهِ عن الله تعالى ، وقيل من النبوة وهو الارتفاع يقال : تنبى فلان إذا ارتفع وعلا سُمي بهِ لعلو شأنهِ ، فلفظ " النبي " هو لفظٌ منقول في عرف الشرع عن معناهُ اللغوي ، فالنبي : هو المخبر عن الله

تعالى بما بُلغَّ بهِ ، قال تعالى في كتابهِ العزيز :﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ***إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾[٥٨] ،وظيفة النبي هو الإخبار عن الله تعالى بما اوحى بهِ إليهِ ،والله جل جلالهُ هو المرجع الوحيد في أمر التشريع دون غيرهِ ، لأنهُ جل اسمهُ هو العالم بحقائق الأمور ، وبيان التشريع ممكن في حقهِ جل اسمهُ بواسطة إرسال الرسل وواجب في لطفهِ وحكمتهِ وكمالهِ التام، ،فإن ادارة شؤون الناس وقضاياهم الدينية والدنيوية تتم على يد الأنبياء الذين بعثهم الله تبارك وتعالى هدايةً للأمة وارشادهم إلى طريق الحق والصواب الذي فيهِ صلاح نفوسهم ، ومهمة خاتم الأنبياء صلى الله عليهِ وآلهِ إضافة لمنصب النبوة والرسالة ، ومنصب تعليم الأحكام وتبيينها ،كان يملك منصباً الهياً آخر هو قيادة الأمة الإسلامية والولاية عليها ، وتتفرع منها مناصب أُخرى كالقضاء والقيادة العسكرية وغيرها من مهام التعليم والتربية ،فكان مكلفاً من قبل الله تعالى بمهمة تنفيذ الاحكام والتشريعات الإلهية وتطبيقها وكان بيدهِ زمام كل المهام والمناصب الحكومية [٥٩] .

وجاء في التعريفات للجرجاني(ت ٨١٦هـ) أن النبي : " هو من أوحي اليهِ بملك أو ألهم في قلبهِ أو نبه بالرؤيا الصالحة ، أما الرسول فهو من أوحي إليهِ بالوحي الخاص الذي فوق وحي النبوة ، لأن الرسول هو من أوحى اليهِ جبرائيل خاصةً بتنزيل الكتاب من الله "[٦٠] ،وبذلك يكون قد بين صور الوحي وفرّق بين النبي والرسول كما هو واضح.

❖ **وجوب الثبات على الإيمان بالنبوة في الحياة وعند الممات بدلالة رواية المعصوم(عليه السلام):**

- (عن أبي بصير[٦١] قال : سمعتُ أبا عبد الله عليهِ السلام يقول : إذا وضع الرجل في قبره أتاهُ ملكان ملك عن يمينهِ وملك عن شمالهِ وأقيم الشيطان بين يديهِ عيناهُ مثل النحاس فيقال لهُ : كيف تقول في هذا الرجل الذي كان بين ظهرانيكم ؟ قال : فيفزع لهُ فزعة فيقول إذا كان مؤمناً : عن محمد رسول الله صلى الله عليه وآله تسألاني ؟ فيقولان لهُ : نعم نومة لا حلم فيها ويفسح لهُ في قبره تسعة أذرع ثم يرى مقعدهُ في الجنة وهو قول الله عز وجل :﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآَخِرَةِ﴾[٦٢] فإذا كان كافراً يقولان لهُ : من هذا الرجل الذي خرج بين ظهرانيكم ؟ فيقول :لا أدرى فيخليان بينهُ وبين الشيطان)[٦٣].

قال تعالى:﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآَخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾[٦٤].إن الله تبارك وتعالى يُثبت:﴿الَّذِينَ آَمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآَخِرَةِ﴾، وليس المراد بالمؤمنين من قال آمنت باللّه وبرسولهِ وباليوم الآخر وقلبهُ غير مطمئن بالإيمان ، فهو مقتصر على التقليد ولم يتمكن الإيمان في نفسهِ ،بل المقصود بالمؤمنين هم من كان ايمانهم حقيقياً ظاهراً قولاً وفعلاً

،فالإيمان ثابت في نفوسهم فهؤلاء أخبرهم الله بأنهم تحت عنايتهِ ورعايتهِ ، وأنهُ تعالى هو كفيلهم وحافظهم فيثبتهم في مواقع الزلل في الحياة الدنيا عند ورود الشبهات ، ويهديهم إلى اليقين فالإيمان ثابت في نفوسهم بالحجة والبرهان ، وهو تعالى حافظهم في الآخرة فيثبتهم بالقول الثابت فلا يزل لسانهم ولا ينطق إلا بالحق .

والسؤال هنا: ما المقصود بـ " الْقَوْلِ الثَّابِتِ " في هذهِ الآية ؟ذكر فيهِ المفسرون أقوالاً منها :

١- نقل فرات الكوفي(ت ٣٥٢هـ) في تفسيرهِ عن ابن عباس أنهُ قال : يثبتهم بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام[٦٥] .

٢- معناهُ يثبتهم بالتمكين في الأرض ، والنصرة والفتح في الدنيا ، وبإسكانهم الجنة في الآخرة ،وقيل يثبتهم الله على الثواب والكرامة بالقول الثابت الصادر عنهم في الحياة الدنيا فيوجب ثبات كرامة الله لهم ، وثبات ثوابهِ عليهم ، والمقصود أن الثبات في المعرفة والطاعة يوجب الثبات في الثواب والكرامة من الله تعالى [٦٦] .

٣- المراد بالقول الثابت هو كلمة التوحيد وهو قول "لا إله إلا الله "يثبت الله المؤمنين بها في الحياة الدنيا حتى لا يزلوا ، ولا يضلوا عن طريق الحق ، ويثبتهم بها في الآخرة حتى لا يزلوا ولا يضلوا عن طريق الجنة ، وبهِ قال ابن طاووس وبعض المفسرين ، وهناك من قال أن المراد بالقول الثابت هو الشهادتان [٦٧].

٤- قال قوم المراد بالقول الثابت هو كلمة الإيمان لأنهُ ثابت بالحجج والأدلة ،فيثبتهم الله بثوابهِ في الجنة ويمدحهم فيها[٦٨] .

واصح الأقوال هو القول الرابع وهو كلمة الإيمان وهو ما دلت عليهِ رواية المعصوم عليهِ السلام بمعنى أن الله يثبت الذين آمنوا في الحياة الدنيا بالإيمان باللهِ وبرسولهِ محمد صلى الله عليهِ وآلهِ، وفي الآخرة بمثل الذي ثبتهم به في الحياة الدنيا ، وذلك في قبورهم حين يسألون عن الذي هم عليهِ من التوحيد والايمان برسولهِ ،فإن ما يُسأل عليهِ الميت في قبرهِ هو عن صدق إيمانهِ ومعرفتهِ برسول الله صل الله عليهِ وآلهِ وسلم ، فإذا كان مؤمناً بالله بلا شك يكون مؤمناً برسولهِ فلا يتلعثم لسانهُ عند سؤال منكر ونكير لهُ عن نبيهِ فيثبت الله لسانهُ فلا يزل ولا ينطق إلا بالحق ، فيفسح لهُ قبرهُ كما قال المعصوم :"يُفسح لهُ في قبرهِ تسعة أذرع ثم يرى مقعدهُ في الجنة"[٦٩] ،أما إذا كان كافراً فعند سؤال الملكان لهُ عن نبيهِ يتلعثم لسانهُ ويقول: " لا أدرى فيخليان بينه وبين الشيطان "[٧٠].

المبحث الرابع : الإمامة :-

الإمام :هو كل من ائتَمَّ بهِ قومٌ كانوا على الصراط المستقيم أَو كانوا ضالِّين ،والجمع أَئِمَّة ، يقال : فُلانٌ إِمامُ القوم ؛ معناهُ هو المتقدّم لهم ، ويكون الإِمامُ رئِسياً كقولك إِمامُ المسلمين

،فالإمام المؤتم بهِ إنساناً كأن يقتدى بقولهِ أو فعلهِ ،أو كتاباً أو غير ذلك محقاً كان أو مبطلاً [٧١] .

والإمامة من توابع النبوة وفروعها ، فهي خلافة عن النبي صلى الله عليهِ وآلهِ وسلم وهي لا تكون إلا لمن أستخلفهُ ، وهي أصل من أصول الدين [٧٢] فقال النبي صلى الله عليهِ وسلم :" من مات ولا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية "[٧٣] .قال الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) في تعريف الإمامة : " الإمامة رياسة عامة لشخص من الأشخاص في أمور الدين والدنيا ، وهو علي بن أبي طالب عليه السلام"[٧٤]،فالإمامة في مفهوم الشيعة منصب إلهي شرعي ،فقد عيّن الله تعالى بواسطة نبيهِ صلى الله عليهِ وسلم أمير المؤمنين علياً خليفةً لهُ من بعدهِ ،وقد علّمهُ النبي صلى الله عليهِ وسلم الإسلام كماً وكيفاً ، ثم عرّفهُ للأمة وأمر الناس بالرجوع في مسائل دينهم من بعدهِ إلى وصيهِ وأوصيائهِ من بعدهِ أحد عشر إماماً من أولادهِ ، ويدل على ذلك حديث الغدير المشهور[٧٥] . والعامة يقولون بالإمامة بمعناهُ العام المأخوذ من معناهُ اللغوي الذي هو " الرياسة" وبذلك يختلفون عن الشيعة الاثني عشرية في مفهوم الإمامة.

❖ **بيان وجوب التسليم لما بلّغ بهِ النبي صل الله عليهِ وآلهِ وسلم في أهل بيتهِ برواية المعصوم عليه السلام:**

- (عن أيوب قال : سمعتُ أبا عبد الله عليهِ السلام يقول : إن أشد ما يكون عدوكم كراهية لهذا الامر حين تبلغ نفسهُ هذهِ –وأومأ بيده إلى حنجرتهِ – ثم قال : إن رجلاً من آل عثمان كان سبابة لعلي عليهِ السلام فحدثتني مولاة لهُ كانت تأتينا قالت : لما احتضر قال : مالي ولهم ؟ قلت : جعلني الله فداك مالهُ قال هذا ؟ فقال : لما أرى (رأى)من العذاب أما سمعت قول الله تبارك وتعالى:﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[٧٦] هيهات هيهات لا والله حتى يكون ثبات (هذا)[٧٧] الشيء في القلب وإن صلى وصام)[٧٨].

قال تعالى:﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[٧٩].أخبر الله تبارك وتعالى في هذهِ الآية بوجوب طاعة نبيهِ صلى الله عليهِ وسلم فيما أمر بهِ أو نهى عنهُ ، وأقسم سبحانهُ بربوبيتهِ المقدسة بأن الخلق لا يؤمنون حتى يتحاكموا إلى نبيهِ فيما اختلفوا فيهِ ،بل وإنّ ايمانهم لا يكتمل حتى ينتفي عنهم الحرج فلا تضيق نفوسهم من حكمهِ ،وتنشرح صدورهم بما حكم بهِ ،ويسلموا لما قضى بهِ عليهم تسليماً ظاهراً وباطناً ،فالتسليم لحكم نبيهِ ركن الإيمان وطاعتهُ شعب من طاعتهِ تبارك وتعالى ، فحكمهُ عليهِ الصلاة والسلام هو حكم الله تعالى

وهو عليهِ الصلاة والسلام أوصى بأهل بيتهِ ، فيجب الالتزام بما بلّغ بهِ في أهل بيتهِ عليهم السلام .

فقولهُ تعالى :﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾: فيهِ قولان : الأول : إن "لاَ" في: "فَلَا وَرَبِّكَ" مزيدة لتأكيد معنى القسم ،ومعناهُ فوربك وقولهُ : "لَا يُؤْمِنُونَ " : جواب القسم ،وعلى هذا القول أغلب المفسرين(٨٠) .والثاني : انها مفيدة تفيد النفي ، وعلى هذا التقدير ذكر الواحدي فيهِ وجهان الوجه الأول : انهُ يفيد نفي أمر سبق ،والتقدير : ليس الأمر كما يزعمون أنهم آمنوا وهم يخالفون حكمك وبهِ قال الطبري، والوجه الثاني :أنها لتوكيد النفي الذي جاء فيما بعد ، لأنهُ إذا ذكر في أول الكلام وفي آخرهِ كان أوكد وأحسن(٨١).فأقسم تعالى بربوبيتهِ الكريمة ، أنهم لا يؤمنون:﴿ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ : أي إن هؤلاء المنافقين لا يكونون مؤمنين، ولا يدخلون في الإيمان حتى يجعلوك ويرتضونك حكماً ، ويعتقدون أن حكمك هو حكم اللَّه بالذات ،"فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ " فيما وقع بينهم من الاختلاف والخصومة حتّى اشتجروا ،وتشاجروا بمعنى تشابكوا مختلفين ،ومنهُ سُمي الشجر شجراً لدخول بعض أغصانهِ في بعض(٨٢) .

وقولهُ :﴿ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ﴾ :قولهُ "حَرَجًا": أصل الحرج الضيق فكأنهُ قال ضيق شك أو اثم وكلاهما يضيق الصدر والمعنى: أي لا تضيق صدورهم به مما قضيت وحكمت بهِ يا محمد من ولاية علي عليهِ السلام ، وهل يشعر المؤمن حقاً وصدقاً بالضيق من حكم اللَّه والحق ،وبذلك يتبين صدق إيمانهم من عدمهِ (٨٣).﴿وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾: قولهُ: "وَيُسَلِّمُوا": أي وينقادوا ويذعنوا لقضائك ،وقولهُ : " تَسْلِيمًا" : مصدر مؤكد والمصادر المؤكدة بمنزلة ذكرك للفعل ثانياً كأنك قلت : سلمتُ تسليماً ومن حق التوكيد أن يكون محققاً لما ذكر في صدر الكلام ، فالتسليم : هو الرضا والقنوع بقضائهِ(٨٤) ، فلا يتحقق ايمانهم إلا بالتسليم والانقياد لما أمر بهِ النبي صلى الله عليهِ وسلم ، لأن حكمهُ هو حكم الله تبارك وتعالى فكما وجب على الحاكم الحكم بالحقّ ، كذلك يجب على المحكوم عليهِ الانقياد والإذعان وأكَّد ذلك بالقسم المتبوع بعدم أيمانهم إن لم يحكَّموا وينقادوا للحقّ ظاهراً وباطناً ، وهذا لا يختص بزمان حياة الرسول صلَّى اللَّه عليه وآله بل لا يتمّ إيمان أحد ، ولا يكون مؤمناً إلَّا إذا حكَّم رسول اللَّه صلَّى اللَّه عليه وآله وسلَّم بالرجوع إلى وصاياهُ وأوامرهُ وتوجيهاتهِ فهو الَّذي أوصى بالعترة الطاهرة ، وجعلهم عدلاً للقرآن الكريم ، كما في الأخبار الكثيرة المتواترة من الطَّريقين، فلو التزم القوم بذلك لما مني الإسلام بهذهِ المصيبة العُظمى ، وما وقع المسلمون فيما وقعوا فيه من الفرقة والتشرذم ، وقد استخلف رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليهِ السلام لا مرّة واحدة بل مرّات ، من أوائل بعثته إلى حين رحلتهِ ووفاتهِ ،

فالآية رد على كل من قال إن النبي لم يوصِ ولم يستخلف ،والنبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة من أهل البيت عليهم السلام مصاديق الآية وهى جارية فيهم ، فيجب الالتزام لما بلغ بهِ عليهِ الصلاة والسلام من ولاية أخيهِ وابن عمهِ علياً عليهِ السلام ،وكذا لا يتم إيمان أحد إلا بالتسليم لولايتهِ عليهِ السلام فالإسلام أخذ من مادة التسليم ، وهو يشير إلى هذه الحقيقة ، فلا يكفي بجعل النبي حاكماً في أمورهم لأن التحكيم شيء والتسليم شيء فالتسليم بالقلب وأنهُ هو الأيمان وهو ما أشار إليهِ المعصوم عليهِ السلام بقولهِ:" هيهات هيهات لا والله حتى يكون ثبات هذا الشئ في القلب وان صلى وصام "[٨٥] ، أي ثبات حب وولاية علي عليه السلام ،فهؤلاء الذين أدعوا الإيمان لا يكون إيمانهم على الوجه الَّذي أمروا بهِ حتى يسلموا لعلي عليهِ السلام بالولاية [٨٦].

المبحث الخامس: المعاد :-

المَعادُ : المَصيرُ والمرجِعُ تقول : عاد الشيءُ يعودُ عَوْداً ومَعاداً : أَي رجع ، والآخرة مَعادُ الخلق ،والمَعادُ : كل شيء إليهِ المصير ؛ والمعاد هو البعث قال تعالى: ﴿لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾[٨٧] :أي لباعثك ، وعلى هذا كلام الناس : اذْكُرِ المَعادَ أَي اذكر مبعثك في الآخرة ، وفي صفات الله تعالى : المبدِئُ المعِيدُ ،قال تعالى :﴿اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[٨٨]،فهو سبحانهُ وتعالى الذي يُعِيدُ الخلق بعد الحياة إلى المماتِ في الدنيا وبعد المماتِ إلى الحياةِ يوم القيامة ، فيثيب المطيعين ويعذب العاصين وهذا أمر على جملته وما عليه من البساطة في العقيدة اتفقت عليه الشرائع السماوية والفلاسفة ،ولا محيص للمسلم من الاعتراف به عقيدة قرآنية جاء بها نبينا الأكرم صلى الله عليه وسلم ، فإن من يعتقد بالله اعتقاداً قاطعاً ويعتقد كذلك بمحمد رسولاً منهُ أرسلهُ بالهدى ودين الحق لا بد أن يؤمن بما أخبر به القرآن الكريم من البعث والثواب والعقاب والجنة والنعيم والنار والجحيم[٨٩].

❖ **بيان معنى آية بدلالة رواية المعصوم عليهِ السلام عليه السلام:**

- (عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليهِ السلام قال : إن في الهواء ملكاً يقال لهُ إسماعيل على ثلاثمأة الف ملك كل واحد منهم على مأة الف يحصون أعمال العباد فإذا كان رأس السنة بعث الله إليهم ملكاً يقال لهُ السجل فانتسخ ذلك منهم وهو قول الله تبارك وتعالى : ﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ [٩٠])[٩١].

قال تعالى:﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾[٩٢].إن هذهِ الآية تتحدث عن نهاية العالم وقيام يوم القيامة، حيث اخبر الله تعالى أنهُ في يوم القيامة يطوي السماوات على عظمتها واتساعها كما يطوي السجلُ للكُتب

،فكما أبتدأ الخلق ولم يكونوا شيئاً ، يعيدهم بعد موتهم وذلك وعد من الله تعالى .

فقولهُ تعالى:﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ﴾: أي واذكر يوم نطوي السماء و" يَوْمَ ": هو يوم القيامة ،والطي هنا يحتمل معنيين أحدهما الدرج الذي هو ضدّ النشر ، والثاني : الاخفاء والتعمية والمحو ،فهنا استعارة والمراد بها أحد القولين الأول : إبطال السماء ونقض بنيتها ، وإعدامها بالجملة ، والقول الآخر :الطي هو الطي حقيقيةً والمعنى : إن عرض السماوات يطوى حتى يجتمع بعد انتثارهِ ، ويتقارب بعد تباعد أقطارهِ والأول أولى بالمعنى ،ومعنى يطويها أي يفنيها فتتحول السماء دخاناً والأرضُ نيراناً [٩٣].

قولهُ :﴿كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾: اختلف العلماء والمفسرون في بيان معنى "السِّجِلِّ " الذي ذكرهُ الله في هذهِ الآية على أقوال منها :

١- أن السجل هو الصحيفة التي تطوى على ما فيها من الكتابة ، وهي الطومار المجعول للكتابة فقد كان الناس في الأزمنة السابقة يستعملون أوراقاً كالطومار للكتابة ، ثم يطوى بعد الانتهاء من الكتابة ، فقيل شبه الله تعالى طي السماء يوم القيامة بطي الكتاب وهو قول ابن عباس ومجاهد وقتادة والكلبي[٩٤].

٢- أن السجل اسم رجل صحابي كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم الوحي والتقدير كطي الكتاب السجل ، في رواية عن ابن عباس ، وهذا ليس بقوي ، لان كُتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم معروفون ليس هذا منهم ، ولا في أصحابهِ من اسمهُ السجل[٩٥].

٣- إن السجل هو ملك موكل بالصحف ، فإذا مات دفع كتابهُ إلى السجل فطواهُ ورفعهُ إلى يوم القيامة ،وبهِ قال السدي وابن عمر ،وعلى هذا المعنى روايات عن أهل البيت عليهم السلام[٩٦] .

والقول الثالث هو الأصح لموافقتهِ رواية المعصوم عليهِ السلام ، لأن السجل أسم ملك من الملائكة تُرفع إليهِ أعمال العباد وهو الذي يطوي كتب بني آدم إذا رفعت إليهِ ، يرفعها إليهِ الحفظة المُوَكلون بإحصاء أعمال العباد كما قال المعصوم عليهِ السلام : " فإذا كان رأس السنة بعث الله إليهم ملكاً يقال لهُ السجل فانتسخ ذلك منهم "[٩٧].

الهوامش

١. – ظ: الفهرست ، الطوسي : ص١١٢ ، رقم ٢٣٠.

٢. – ظ : رجال النجاشي ، النجاشي : ص٥٨.

٣. – ظ : الفهرست ، الطوسي : ص١١٢ ، رقم ٢٣٠.

٤. – ظ : رجال الطوسي ، الطوسي : ص٣٥٥، رقم ٥٢٥٧.

٥. ظ : معجم رجال الحديث ، الخوئي : ٢٦٦/٦ ،رقم ٣٤٢٤.

٦. ظ: رجال النجاشي ، النجاشي : ص٥٨ ، رقم١٣٦–١٣٧.

٧. – ظ : رجال الطوسي ، الطوسي : ص٣٥٨،رقم ٥٣٠٧.

٨. – ظ : اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ، الطوسي : ٨٢٧/٢ ،رقم ١٠٤١.

٩. – ظ : رجال النجاشي ، النجاشي : ص٧٧ ،رقم ١٨٣.

١٠. – ظ : الفهرست ، الطوسي : ص١٠٤ ،رقم ١٩٧.

١١. – ظ : رجال الطوسي : ص٣٥٤،رقم ٥٢٥٣؛ص٣٧٤،رقم٥٥٣٨.

١٢. – ظ : الفهرست ، الطوسي : ص١١٢+ ظ : خلاصة الأقوال ، العلامة الحلي : ص١١٤.

١٣. – ظ : رجال النجاشي ، النجاشي : ص٥٨،رقم ١٣٦ – ١٣٧.

١٤. – رجال الطوسي : ص٣٧٤،رقم ٥٥٣٤.

١٥. – رجال الطوسي : ص٣٦٠،رقم ٥٣٣٩.

١٦. – ظ : رجال النجاشي ، النجاشي ، : ص٧٧،رقم ١٨٣.

١٧. – ظ: أعيان الشيعة ، محسن الأمين : ١٣١/٧.

١٨. – ظ : الفهرست ، الطوسي : ص١١٢.

١٩. ظ:– رجال الطوسي :ص٣٥٥ .

٢٠. – ظ: الفهرست ، الطوسي : ص١١٢+ظ : المؤمن ، الحسين بن سعيد – مقدمة التحقيق –: ص٤٠ .

٢١. ظ : معجم المؤلفين : ١٠/٤.

٢٢. إسماعيل باشا: ٣٣١/١.

٢٣. – الزهد ، الحسين بن سعيد – مقدمة التحقيق–: ص٢١.

٢٤. – بحار الأنوار ، المجلسي ، أبواب احوالهِ صل الله عليهِ وسلم من البعثة إلى نزول المدينة با ١ المبعث وإظهار الدعوة :٢٠٢/١٨،ح٣٢.

٢٥. – سورة الأنبياء : الآية ٢٢.

٢٦. – ظ: لسان العرب ، ابن منظور :٧٠/٣ ؛ ٤٥٠+ظ: فصول من العقيدة ،عبد الرسول الغفّاري :ص٢٦.

٢٧. – ظ: رسائل الشهيد الثاني ، الشهيد الثاني : ٢/٧٥٧.

٢٨. – سورة الزمر : الآية ٦٧.

٢٩. – المؤمن ، الحسين بن سعيد، با٢ ما خص الله به المؤمنين من الكرامات والثواب : ص٣٠ ، ح٥٥.

٣٠. – سورة الزمر : الآية ٦٧.

٣١. – ظ: فصول من العقيدة ، عبد الرسول الغفّاري : ص٢٦.

٣٢. – ظ: التبيان في تفسير القرآن ،الطوسي :٧ /٣٤٢+ظ: مجمع البيان في تفسير القرآن ،الطبرسي :٧ /١٧١+ظ: تفسير مقاتل بن سليمان ،مقاتل بن سليمان :٢ /٣٩٠.

٣٣. –ظ : تفسير القمي ، علي بن إبراهيم القمي :١ /٢١٠ +ظ: التبيان في تفسير القرآن ،الطوسي :٤ /١٩٩.

٣٤. – ظ: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي :٨ /٤١٥+ظ: زاد المسير في علم التفسير ،بن الجوزي :٣ /٥٧.

٣٥. – ظ : التفسير المبين، محمد جواد مغنية : ص ٦١٥.

٣٦. – ظ : تفسير جوامع الجامع ،الطبرسي : ١ /٥٩١ ، ٢ /٥٧٢.

٣٧. – ظ : ٢ /٢٥١ –٢٥٢.

٣٨. – ظ: تفسير ابن زمنين ،ابن أبي الزمنين :٢ /٨٣.

٣٩. – ظ: التبيان في تفسير القرآن: ٤/١٩٩–٢٠٠+ظ: تفسير السمرقندي ،أبو الليث السمرقندي :٣ /١٨٥.

٤٠. – ظ: تفسير مقاتل بن سليمان ،مقاتل بن سليمان :٣ /١٣٩+ظ: جامع البيان عن تأويل آي القرآن ،الطبري :٢٤ /٣٢ .

٤١. – تفسير القرآن العظيم ،ابن أبي حاتم الرازي :٤ / ١٣٤١.

٤٢. – سورة الشورى : الآية ١١.

٤٣. – المؤمن ، الحسين بن سعيد، با٢ ما خص الله به المؤمنين من الكرامات والثواب : ص٣٠ ، ح٥٥.

٤٤. – سورة البقرة : الآية ٢٠.

٤٥. – ظ: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ،ناصر مكارم الشيرازي :١٥/١٤٤+ظ: تفسير السمرقندي ،أبو الليث السمرقندي :٣ /١٨٥.

٤٦. – ظ: لسان العرب ، ابن منظور : ١١/٤٣٠ + ظ: الكليات ، أبي البقاء الكفوي : ٣/٢٥٢.

٤٧. – ظ: لسان العرب ، ابن منظور : ١١/٤٣٠+ظ : عقائد الامامية ، محمد رضا المظفر : ص٤٠–٤١.

٤٨. – أصل الشيعة وأصولها ، محمد الحسين كاشف الغطاء : ص١٠٩.

٤٩. – ظ : ترجمتهُ : ص٢٩ .

٥٠. سورة الشورى : الآية ٣٠.

٥١. – الزهد، الحسين بن سعيد ،با١٨ الشفاعة ومن يخرج من النار : ص٩٨،ح٢٦٦.

٥٢. – ظ: التبيان في تفسير القرآن ،الطوسي :٩ /١٦٣+ظ : مجمع البيان في تفسير القرآن ،الطبرسي :٩ /٥٣.

٥٣. – ظ: التبيان في تفسير القرآن ،الطوسي :٩ /١٦٣+ظ: جامع البيان عن تأويل آي القرآن ،الطبري :٢٥ /٤٣.

٥٤. – ظ: مجمع البيان في تفسير القرآن ،الطبرسي : ٩ /٥٣+ظ: الميزان في تفسير القرآن ، الطباطبائي :١٨ /٥٩ .

٥٥. – ظ: تفسير القرآن المجيد ،المفيد: ص ٤٤٣+ ظ: مجمع البيان في تفسير القرآن ،الطبرسي : ٩ /٥٣ .

٥٦. – ظ: مجمع البيان في تفسير القرآن ،الطبرسي : ٩ /٥٣+ظ: تفسير مقاتل بن سليمان ،مقاتل بن سليمان :٣ /١٧٩ .

٥٧. – الزهد، الحسين بن سعيد ،با١٨ الشفاعة ومن يخرج من النار : ص٩٨،ح٢٦٦.

٥٨. – سورة النجم : الآية ٣– ٤ .

٥٩. – ظ :لسان العرب ، ابن منظور : ١٦٢/١– ١٦٣+ أنوار الهدى ، محمد جواد البلاغي : ص١١٣–١١٤.

٦٠. – با النون : ص٢٣٩.

٦١. – ظ : ترجمتهُ ص٨٢،هامش١ .

٦٢. – سورة ابراهيم :الآية ٢٧.

٦٣. – الزهد ،الحسين بن سعيد، با١٦ المسألة في القبر وعذاب القبر والبرزخ: ص٨٦ ،ح٢٣١.

٦٤. – سورة ابراهيم :الآية ٢٧.

٦٥. – ظ: ص٢٢١ .

٦٦. – ظ: مجمع البيان في تفسير القرآن ،الطبرسي :٦ /٧٦+ظ: الميزان في تفسير القرآن ،الطباطبائي :١٢ /٥٤.

٦٧. – ظ: مجمع البيان في تفسير القرآن ،الطبرسي :٦ /٧٦+ظ: تفسير مقاتل بن سليمان ، مقاتل بن سليمان :٢ /١٩٠ .

٦٨. – ظ: التبيان في تفسير القرآن ،الطوسي :٦ /٢٩٣+ظ: مجمع البيان في تفسير القرآن ،الطبرسي :٦ /٧٦.

٦٩. – الزهد ،الحسين بن سعيد، با١٦ المسألة في القبر وعذاب القبر والبرزخ: ص٨٦ ،ح٢٣١.

٧٠. – الزهد ،الحسين بن سعيد، با١٦ المسألة في القبر وعذاب القبر والبرزخ: ص٨٦ ،ح٢٣١.

٧١. – ظ : لسان العرب ، ابن منظور :٢٤/١٢، ٢٦ +ظ: الإمامة ، مرتضى المطهري : ص٣٨.

٧٢. – ظ: الإمامة في أهم الكتب الكلامية وعقيدة الشيعة الإمامية ، علي الحسيني :ص١٥٣.

٧٣. – الكافي ، الكليني ، با دعائم الإسلام : ٢٠/٢ ،ح٦.

٧٤. – الرسائل العشر ، با الاعتقادات : ص١٠٣.

٧٥. – ظ: الإمامة ، مرتضى المطهري : ص٤٥+ظ: عقائد الإمامية ، محمد رضا المظفر : ص١٠٠،٩٤.

٧٦. – سورة النساء : الآية ٦٥.

٧٧. – ما بين الأقواس في متن الحديث من النسخة المحققة.

٧٨. – الزهد ،الحسين بن سعيد ،با١٥ من يعاين المؤمن والكافر : ص٨٥ ،ح٢٢٧.

٧٩. – سورة النساء : الآية ٦٥.

٨٠. – ظ: تفسير الرازي ،فخر الدين الرازي :١٠ /١٦٣ +ظ: تفسير جوامع الجامع ،الطبرسي :١ /٤١٣ .

٨١. – ظ: التبيان في تفسير القرآن ،الطوسي :٣ /٢٤٥+ظ: تفسير الرازي ،فخر الدين الرازي :١٠ /١٦٣ .

٨٢. – ظ: التبيان في تفسير القرآن ،الطوسي :٣ /٢٤٥+ظ: تفسير جوامع الجامع ،الطبرسي :١ /٤١٣.

٨٣. – ظ: تفسير العياشي ،العياشي :١ /٢٥٦ +ظ: تفسير القمي ،القمي :١ /١٤٢.

٨٤. – ظ: التبيان في تفسير القرآن ،الطوسي :٣ /٢٤٦+ظ: تفسير جوامع الجامع ،الطبرسي :١ /٤١٣ .

٨٥. – الزهد ،الحسين بن سعيد ،با١٥ من يعاين المؤمن والكافر : ص٨٥ ،ح٢٢٧.

٨٦. – ظ: كنز العرفان في فقه القرآن ، المقداد السيوري :٢ /٣٧٧+ظ: الميزان في في تفسير القرآن ،الطباطبائي :٤ /٤١٣.

٨٧. – سورة القصص : الآية ٨٥.

٨٨. – سورة الروم : الآية ١١.

٨٩. – ظ: لسان العرب ، ابن منظور : ٣١٥/٣ ؛٣١٧+ظ :عقائد الامامية ، محمد رضا المظفر : ص١٢٦.

٩٠. – سورة الانبياء : الآية ١٠٤.

٩١. – الزهد، الحسين بن سعيد ،با٩ الملكين وما يحفظان ،في احاديث توعز موقف الانسان الزاهد من الملكين الحافظين: ص٥٤، ح١٤٥.

٩٢. – سورة الانبياء : الآية ١٠٤.

٩٣. – ظ : تفسير القمي ،القمي :٢ /٧٧+ظ: مجمع البيان في تفسير القرآن ،الطبرسي :٧ /١١٩.

٩٤. – ظ: التبيان في تفسير القرآن ،الطوسي :٧ /٢٨٣+ظ: مجمع البيان في تفسير القرآن ،الطبرسي :٧ /١١٩.

٩٥. – ظ: التبيان في تفسير القرآن ،الطوسي :٧ /٢٨٣ +ظ: مجمع البيان في تفسير القرآن ،الطبرسي :٧ /١١٩.

٩٦. – ظ: التبيان في تفسير القرآن ،الطوسي :٧ /٢٨٣ +ظ: مجمع البيان في تفسير القرآن ،الطبرسي :٧ /١١٩.

٩٧. – الزهد، الحسين بن سعيد ،با٩ الملكين وما يحفظان ،في احاديث توعز موقف الانسان الزاهد من الملكين الحافظين: ص٥٤، ح١٤٥.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

▪ إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت١٣٩٩هـ):

١.هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول(١٩٥١) ، نشر : دار احياء التراث العربي بيروت – لبنان .

▪ الأهوازي ، الحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي (ت ق٣هـ) :

٢.المؤمن " ما يُبتلى بهِ المؤمن " ، تح ونشر : مدرسة الإمام المهدي (عج) بالحوزة العلمية ، ط١ (١٤٠٤هـ ق – ١٣٦٣هـ).

٣.الزهد ، تحقيق وتخريج وتنظيم وتبيق مع نسخ خطية : ميرزا غلام رضا عرفانيان اليزدي الخراساني ، ط ١(شوال المكرم ١٣٩٩هـ) المطبعة العلمية – قم .

▪ أبي البقاء ايوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت ١٠٩٤ هـ – ١٦٨٣ م) :

٤.الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية) ، تح : قابلة على نسخة خطية والطبع ووضع فهارسهُ : د. عدنان درويش ؛ محمد المصري ، ط٢ :(١٤١٣ هـ – ١٩٩٢م) .

▪ ابن الجوزي ، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ):

٥.زاد المسير في علم التفسير ، تح : محمد بن عبدالرحمن عبدالله ، خرج احاديثه : أبو هاجر السعيد بن بسيوني زغلول ، ط١ : (١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م) ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

▪ ابن أبي حاتم الرازي ، عبدالرحمن بن محمد ان ابي حاتم الرازي (ت ٣٢٧ هـ):

٦.تفسير القران العظيم مسندا عن رسول الله (ص) والصحابة التابعين ، تح : اسعد محمد الطبيب ، نشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م) بيروت – لبنان .

▪ الخوئي : أبو القاسم بن علي أكبر الخوئي (ت١٤١٣هـ):

٧.معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، ط٥(١٤١٣هـ – ١٩٩٢ م).

▪ الرازي ، فخر الدين محمد بن عمر (ت٦٠٦هـ):

٨.تفسير الرازي (مفاتيح الغيب) ، ط٢ (١٤٢٠ هـ) ،نشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت.

▪ ابن زمنين ، محمد بن عبدالله بن ابي زمنين (ت ٣٩٩ هـ):

٩.تفسير ابن زمنين ، تح : ابو عبدالله بن عكاشه ؛ محمد بن مصطفى الكنز ، ط١ : (١٤٢٣ – ٢٠٠٢م) نشر : دار نشر الفاروق الحديثة مصر – القاهرة .

▪ السمرقندي ، أبو الليث نصر بن محمد ابراهيم (ت٣٨٣هـ) :

١٠.تفسير السمرقندي ، تح : محمود مطرجي ، دار الفكر – بيروت .

▪ الشهيد الثاني ، زين الدين بن علي العاملي (ت ٩٦٥هـ):

١١.رسائل الشهيد الثاني ، تح : مركز الابحاث والدراسات الاسلامية قسم احياء التراث الاسلامي– قم ، المشرف على التحقيق : رضا المختاري ، ط١،مط : مكتب الاعلام الاسلامي.

▪ الطباطبائي ، محمد حسين (ت١٤٠٢هـ) :

١٢.الميزان في تفسير القرآن ، نشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة .

▪ الطبرسي، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨) :

١٣.مجمع البيان في تفسير القرآن ، تحقيق و تعليق لجنة من العلماء والمحققين والاخصائيين ، ط١ (١٤١٥ –١٩٩٥ م) ، تقديم : محسن الامين العاملي ، نشر : مؤسسة الأعلمي المطبوعات بيروت – لبنان .

١٤.تفسير جوامع الجامع ، ط١ : (١٤١٨) ، نشر : مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسية بقم المشرفة .

▪ الطبري ، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ):

١٥.جامع البيان عن تأويل آي القران ، تقديم :خليل الميس ، ضبط وتوثيق وتخريج :صدقي جميل العطار(١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م) ، نشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان .

▪ الطوسي ، أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي ابن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ) :

١٦.الفهرست ، تح : جواد القيومي ، ط١ : ، مط : مؤسسة النشر الاسلامي ، نشر : مؤسسة الفقاهة .

١٧.التبيان في تفسير القران ، تحقيق وتصحيح : احمد حبيب قصير العاملي ، ط١ :(رمضان المبارك ١٤٠٩) ، مط : مكتب الاعلام الاسلامي ، نشر: دار احياء التراث العربي .

١٨.رجال الطوسي (الأبواب) ، تح : جواد القيومي الأصفهاني ، نشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة .

١٩.اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، تصحيح وتعليق :الميرداماد الاستربادي ، تح : مهدي الرجائي ، مط : بعثت – قم (١٤٠٤هـ) نشر : مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث .

٢٠.الرسائل العشر (رسائل الشيخ الطوسي) ،نشر : مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة .

▪ عادل العلوي (معاصر):

٢١.عقائد المؤمنين ، ط١ : (١٤٠٩ هـ) ؛ ط٢ : (١٤٢٢ هـ) ، نشر: المؤسسة الاسلامية العامة ايران – قم .

▪ عبد الرسول الغفّاري (معاصر) :

٢٢.فصول من العقيدة ، تقديم : محمد حسين فضل الله، نشر: دار المحجة البيضاء لبنك دار الرسول الاكرم (ص) .

▪ العلامة الحلي ، جمال الدين ابو منصور الحسن بن يوسف بن علي بن محمد بن مطهر الحلي (ت ٧٢٦ هـ) :

٢٣.خلاصة الاقوال في معرفة الرجال ، تح : جواد القيومي ، ط١: مط : مؤسسة النشر الاسلامي .

▪ علي الحسيني الميلاني (ت ١٣٩٥ هـ) :

٢٤.الإمامة في أهم الكتب الكلامية وعقيدة الشيعة الإمامية ، ط٢ (١٤٢٢ – ١٣٨٠) ،مط : شريعت – قم.

▪ عمر كحالة ، عمر رضا محمد راغب بن عبدالغني كحالة الدمشقي (ت ١٤٠٨ هـ) :

٢٥.معجم المؤلفين (تراجم مصنفي الكتب العربية) ، نشر : مكتبة المثنى – بيروت ، دار احياء التراث العربي .العياشي ، محمد بن مسعود (ت ٣٢٠ هـ) :

٢٦.تفسير العياشي ، تحقيق وتصحيح وتعليق : هاشم الرسولي المحلاتي ، تصدى لطبعه ونشره :محمود الكتابجي واولاده ، نشر : المكتبة العلمية الاسلامية – طهران .

▪ القمي ، علي بن ابراهيم القمي (ت نحو ٣٢٩ هـ) :

٢٧.تفسير القمي ، تصحيح وتعليق وتقديم :طيب الموسوي الجزائري ، مط: النجف ، نشر : مكتبة الهدى (١٣٨٧) .

▪ الكليني ، أبي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت ٣٢٩ هـ) :

٢٨.الكافي، تصحيح وتعليق علي اكبر الغفاري ،نشر: دار الكتب الاسلامية – طهران .

▪ المجلسي ، محمد باقر المجلسي (ت ١١١١ هـ) :

٢٩.بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الائمة الأطهار ، تح : محمد الباقر البهبودي ؛ عبدالرحيم الرباني الشيرازي ، ط٢ : (١٤٠٣ – ١٩٨٣ م) ،نشر: دار احياء التراث العربي – مؤسسة الوفاء بيروت – لبنان.

▪ محسن الأمين ، محسن بن عبد الكريم بن علي العاملي (ت١٣٧١ هـ – ١٩٥٢ م):

٣٠.أعيان الشيعة ، تحقيق وتخريج : حسن الأمين ،نشر : دار التعارف للمطبوعات بيروت –لبنان .

▪ محمد جواد البلاغي النجفي (ت ١٩٣٣م):

٣١.أنوار الهدى ، مط: القضاء – النجف الاشرف ، نشر: منشورات دار الاضواء .

▪ محمد جواد بن محمود مغنية (ت ١٤٠٠) :

٣٢.التفسير المبين ، ط٢ : (١٤٠٣ – ١٩٨٣ م) ، نشر : مؤسسة دار الكتاب الاسلامي .

▪ محمد حسين كاشف الغطاء ، محمد حسين علي محمد رضا كاشف الغطاء (ت١٣٧٣هـ):

٣٣.أصل الشيعة وأصولها ، ط١٤ : (١٣٨٥ هـ – ١٩٦٥ م) ، نشر : المكتبة الحيدرية في النجف الاشرف.

▪ المظفر، محمد رضا المظفر(ت ١٣٨٣ هـ) :

٣٤.عقائد الامامية ، قدم لهُ حامد حفني داود ، نشر: مطبعة النعمان – النجف الاشرف .

▪ مرتضى المطهري ،مرتضى بن محمد حسين (ت ١٩٧٩ م) :

٣٥.الامامة ، ترجمة : جواد علي كسار ، ط٣ (رمضان ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م) ، نشر: مؤسسة ام القرى للتحقيق والنشر لبنان – بيروت .

▪ محمد علي ايازي (ت٤١٣هـ):

٣٦.تفسير القران المجيد المستخرج من تراث الشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ)، إعداد : مركز الثقافة والمعارف القرآنية، المساهمون : محمد الفاطمي الابهري ؛ مهدي القماشي ؛ هادي الشاهرخي ؛ مهدي الشاهرخي ؛صاحب علي المحبي ، ط١: (١٤٢٤ ق – ١٣٨٢ ش) ، مط : مكتب الاعلامي الاسلامي – مؤسسة بوستان كتاب – قم .

▪ مقاتل بن سليمان ،(ت ١٥٠ هـ) :

٣٧.تفسير مقاتل بن س مليمان ، تح : احمد فريد ، ط١ : (١٤٢٤ – ٢٠٠٣م) ، نشر : دار الكتب العلمية بيروت – لبنان .

▪ المقداد السيوري ،مقداد بن عبدالله السيوري الحلي (ت٨٢٦هـ) :

٣٨.كنز العرفان في فقه القرآن ، تع: محمد باقر (شريف زادة)، اشرف على تصحيحه واخراج أحاديثه :محمد باقر البهبودي (١٣٨٥) ، نشر : المكتبة المرتضوية – طهران .

▪ ابن منظور ،محمد ن مكرم ابن منظور الانصاري (ت ٧١١ هـ) :

٣٩.لسان العرب ، نشر : منشورات ادب الحوزة (محرم ١٤٠٥ هـ) .

▪ ناصر بن محمد مكارم الشيرازي (معاصر) :

٤٠.الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ،ترجمة : محمد علي آذر شب وآخرون ، نشر : دار الأميرة للطباعة والنشر والتوزيع .

▪ النجاشي ،أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدي الكوفي (ت٤٥٠هـ):

٤١.فهرست اسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي) تح : موسى الشبيري الزنجاني، ط٥ (١٤١٦هـ) ، نشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.